بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ملجأ للعباد وفرض الصلاة عليه رحمة لنا ولطفاً في الدنيا وفي يوم التناد صلى الله عليه وعلى اله صلاة لا تفنى ولا تبيد وسلم تسليماً كثيراً يعما فضله يوم المزيد

اما بعد فان الصلاة التي للقطب الكامل حاوي الفضائل والفواضل سيدنا ومولانا الشيخ ابي محمد عبد السلام بن مشيش بميم او با موحدة اوله واقتصر بعضهم على الاول شدد الثاني وخففها اصلاة جليلة المقدار عظيمة الاسرار والانوار حتى قال بعض شارحيها ان هذه الصلاة لا يوازيها شيء من الصلوات الا ما جاءت به سنة او ما تاها في المعنى والصفات اعتنى بشرحها كثير من الفضلاء العارفين واهتم ببيانها جماعة من النبلاء الواصلين فافادوا واجادوا وما قصروا فيما اراده الكل لكنهم تكلموا بما لا يليق بمقامهم السامي وعبروا بما ناسب حالهم الناسي فخفي على كثير من الوراث تلك العبارات حتى صارت عندهم من الالغاز المهمات وطال ما خطر ببالي تقييد تلك الصلاة بواضح التعبير حسبما يفتح به المولى القدير وقد رد على بعض الاخوان الى ذلك مرة بعد مرة فاجبته لقصر الباع عن الخوض في بحار تلك الزمرة ثم عن لي الاقدام رجاء ان اكون للحضرة الشريفة المطهرة من جملة الخدام وسميته الفتوحات العلية بشرح الصلاة المشيشية وقد قدمت مستعينا بالله من الشيطان الرجيم ومتبركا ببسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف رحمه الله تعالى اللهم هذه كلمة كثر اهتمالها

في الدعاء

في الدعاء وهي بمعنى يا الله فالميم عوضا عن ياء النداء ولهذا لا يجمع بينهما الا نادرا ولا يقال اللهم عفوا وعفوا بالنصب وقيل سيبويه كلوا وابجمع اي يا من اجمعت له الاسماء الحسنى وشددت لتكون عوضا عن علامة الجمع ومن اجل ذلك جاء عن الحسن البصري انها بجمع الدعاء وعن بعضهم من قالها فقد سال الله بجميع اسمائه وعن ابي رجاء ان فيها تسعة وتسعين اسما من اسمائه تعالى افاده العلامة ابن حجر في كتاب الدرر المنضود وما فيها من الاقوال اختارها علي يا الله وما في يا من الاشعار بالبعد عن مرتبة الداعي وهو مبني على الضم الذي على الهاء ولا يضر كونه وسط لان ذلك عارض له صل اي انزل رحمتك المقرونة بالتعظيم على من بفتح الميم اي الذي منه انشقت اي برزت وظهرت الاسرار جمع سر وهو ما يكتم ويطلق على الخير والفضل كما في الصحاح ويصح اراده كل منهما بان يراد بها على الاول ما اطلعه الله عليه من خفيات العلوم وامره بكتمه عن غير الخواص واهل الفهوم وعلى الثاني ما افاضه على امته من النعم الباطنة والظاهرة وما امرهم به من احسانه المتزائد في الدنيا والاخرة والاظهر ان من في قوله منه للابتداء ويحتمل ان تكون للتعليل اي ظهرت الفضائل والخيرات لاجله وانفلقت اي خرجت منه الانوار جمع نور بمعنى الضوء اخرج عبد الرزاق بسنده عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)